في معمول الفعل لنقصانها عن درجة الفعل الا اذا كان الخبر ظرفا فانه بين
امره كامر خبر المبتدا في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن كحكمه في جواز
التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تع ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان
الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في
الظروف ما لا يتوسع في غيرها خبر لا التي لنفي الجنس اي لنفي
صفته اذ لا رجل قايم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه هو المسند
الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدا وخبر ان وكان ونحوها بعد دخولها
اي بعد دخول لا فخرج به ساير الاخبار والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان
فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه نحو لا غلام رجل ظريف انما عدل عن
المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة
بخلاف ما ذكره لان غلام رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفته على ما هو الظاهر
فيها اي في الدار خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرف لا يتقيد بها
الظرف ونحوه وانما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل ويكون مثالا
لنوعي خبرها الظرف وغيره ويحذف خبر لا هذه حذفا كثيرا اذا كان الخبر عاما
كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله

وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف
عندهم واجب او المراد انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون معنى
قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج الى تقدير خبر وعلى التقديرين
يحملون ما يرى خبرا في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر اسم ما ولا
المشبهتين بليس في معنى النفي والدخول على المبتدا والخبر ولهذا تعملان عملها
هو المسند اليه هذا شامل للمبتدا ولكل مسند اليه بعد دخولها خرج
غير اسم ما ولا وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قايم
نحو ما زيد قايما ولا رجل افضل منك وانما اتى بالنكرة بعد لا لان لا
لا تعمل الا في النكرة بخلاف ما فانه يعمل في المعرفة والنكرة هذا لغة اهل الحجاز و
اما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعان
بالابتداء كما كانا قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القران نحو ما هذا بشرا
وهو اي عمل ليس في لا دون ما شاذ قليل لنقصان مشابهته لا بليس
لان ليس لنفي الحال ولا ليس كذلك فانه للنفي مطلقا بخلاف ما فانه لنفي
الحال فيقتصر عملها على مورد السماع نحو قوله شعر من صد عن نيرانها فانا ابن
قيس لا براح اي لا براح لي ولا يجوز ان يكون لنفي الجنس لانه اذا كان لنفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)